الواو فيه يا وان قلبت الفا فكل حمل فعله على فعله وبنية على
اختلاف فعليهما بقوله فافهم لانه قد يغفل عنه **انما هو في**
لام الفعل فقط احترازا من عينه كما ستقوم ومن لام الاسم
كدعو **لا على سبيل الكلية** في لام الفعل بل على سبيل الجزئية فيها
احترازا من نحو ارعوي واحواوي تهواوي وفي نحو افعلل وافعالل
يقع هكذا اي نسخ بالفك وهو مطابق للمثالين الاثنين في
بعضها بالادغام والتمثيل بالمثالين لها انظر الماقبل الادغام
لا وقع في الثقل المهروب عنه وهو اجتماع المثلين لكن قد
يقال الثقل اللازم دوقعه اسهل من الثقل المهروب عنه
اذ اليا احق من الواو **ولا سيما في المضارع** فانه يلزم فيه الوقوع
في الثقل وزيادة الكسر على اول حرفي العلة لوجوب كسر ما قبل
الاخر فيه **وكانهم اعتمدوا** في اخراج نحو هذه الصورة وتخصيص هذه
الكلية بما عداها **على ايراد هذا البحث** وهو قلب الواو رابعة
بما عداها الى اخره **في المعتل اللام** وهذا اهتمام حام فيكون
مخصصا للعموم الوارد فيه بالواو والواقعة لام فعل لانها وان
كانت منقلبة عن اليا فان قلت ان الحيوان ما جود من الحياة
ولامه واو قلت صرحوا بان الواو منقلبة فيه عن يا واصله
حيان **لكن الالف المنقلبة عن اليا** قال الجاربردي
كتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل يا نحو المعزي وتقوى
تنبيها على انها تقلب يا عن التثنية او على انه يمال الا فيما
قبله يا نحو صديا فانه يكتب الفا كراهة اجتماع اليا ان الا
في نحو يحيي علما وريي علما فانه يكتب يا فرقا بينهما علمين وبينهما
فعلا او صفة ولم يعكسوا لاستثقال الصفة والفعل ركون

والالف

الالف احق من اليا واما الالف الثالثة فان كانت عن يا كرمى
كتبت يا والا كتب الفا على ما يقتضيه الاصل ومنهم من يكتب الجميع
بالالف لانه القياس وابعد للغلط على الكاتب انتهى فقوله
الا في نحو يحيي وزكى معناه اذا كانا علمين لا فعلا وصفة **على وزن**
استقوى بالقاف لا بالفا مستطها من استفعلوا الان قوله
بعد ذلك يستحين على وزن يستقين لا يصح بالفا **لانه توهم**
ان المحذوف اللام منشا الوهم قوله حذفت اليا الالتقا
الساكنين لان اليا الاولى تقلب الفا لان ظاهره ان اليا الاولى
غير اليا المحدث عنها بالحذف لالتقا الساكنين والا يقارب
لانها تقلب الفا **وحذف اللام في المجزوم والامر** تمهيد لبيان
ان التشبيه بلا ادرو انما هو في مطلق الحذف لكثرة الاستعمال
من اشتراك في عين المحذوف بيانه انه قد ان حذف اللام من
المجزوم والامر لعلة لا لكثرة الاستعمال مستدلا عليه بانه
لو كان لكثرة الاستعمال لم يعمل في المصدر الذي استحيا ولا في
في الامر المؤكد بالنون دهو استحين بنا واحدة في اللام لوجود كثرة
الاستعمال فيهما واذا ثبت ان حذف اللام لعلة وان المحذوف
لكثرة الاستعمال هو العين فلا حاجة الى دعوى الحذف قلت
اليا التي هي العين الفا لان حذفها لكثرة الاستعمال لا لعلة
فلا بد من تكلف علة واشار بهذا الى رد قول سيبويه لان اليا
الاولى تقلب الفا ولزم من مجموع ما ذكرناه بين لا ادرو
بين استحي ليس في عين المحذوف لاختلافه فيهما **واللام لا**
يكون الا يا لم يستثن داو هنا كما استثني يديت على جامعه
لان لعظم واو ليست من هذا النوع بل مطلق بانا وه ولامه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)